أبو الطيب المتنبي

للأستاذ معروف الرصافي

كان أبو الطيب امرأ قُوَّلَهْ ... يبتكر الشعر مذكياً شُعَلَه
صاحب نفس كبيرة شرفت ... فشرّفت حله ومرتحله
كان هو الشاعر الذي انتشرت ... أشعاره في البلاد منتقله
أوجد للشعر دولة عظمت ... به فعزت من غيره دُوَله
من كل معنى أغر مؤتلق ... في لفظه كالعروس في الحجَله
وربما رق لفظه فبدت ... في شعره كل كلمةٍ ثمله
وربما لم تبن مقاصده ... لأنها فيه غير مبتذله

فسائلن عن قريضه حلبا ... كم قطفت منه زهرة خضِله
خلد ذكرا لسيف دولتها ... أيام وشّى بمدحه خلله
فاعجب لسيف لم تبل جدته ... وشاعر بالمديح قد صقله

لو حاز موسى مضاء عزمته ... ما تاه في التيه عندما دخله
وهو الذي اجتازه بيَعْمُلَةٍ ... تحمل منه الهمام لا الثُّكَله
قد بات كافور من جراءتها ... على الموامي بمهجة وجله
إذ أعجزته بالسير عن طلب ... لا خيله تخشى ولا إبله
فسل به النيل يوم ناقتُه ... تغمرت منه وانتحت جبله
كيف أتى مصر كالعقاب لكي ... يبلغ فيها بشعره أمله
وكيف أحيا بالمدح أسودها ... ثم وشيكا بهجوه قتله

في شعره حكمة مهذبة ... وروعة بالذكاء مشتعله
ونغمة بالشعور صادحة ... وصنعة بالفنون متصله
قدرته في البيان واسعة ... يتيه فيها السؤال والسّأله
إذا المعاني بذهنه ازدحمت ... ما ربكت في انتقائها حيله
كم شاعر قد قفا له أثرا ... وناقد راح يبتغي زلله
فأخفقوا عاجزين عن درَك ... لبعض ما كُلُّهُ تيسر له

قل لابن عباد أي منقصة ... من أجلها كنت مكثراً عذله
أطبعُه بالذكاء متقداً ... أم نفسه بالاباء مشتمله
أم شعره والعصور ما برحت ... تسعى بكل استجادة قِبَله

لكنما رمت من مدائحه ... مالم تكن سالكا له سبله
طمّاعة منك غير واعية ... وهي لعمري حماقة وبَلَهْ

أكبر من أكبر القريض به ... وأكبر القاتلين من قتله
يا قاتليه لو تعلمون به ... إذن قتلتم نفوسكم بدله
لكنكم تجهلون رتبته ... ماذا فعلتم يا أجهل الجهله
قتلتم الشعر والاجادة والأ (م) بداع فيه يا ألأم القتله
لستم بذا القتل من بنى أسد ... بل انتموا فيه من بنى وزله

لم يزل الدهر بعد مقتله ... يضرب في الشعر للورى مثله
كان له عند كل بادهة ... بدائع في القريض مرتجله
يصطاد في الشعر كل شاردة ... من القوافي بغطنة عَجِله
فلا تقسه بغيره أدبا ... وهل تقاس المعطار بالتفله

كم شاعر يدعي وليس له ... من شعره غير منطق الحجله
إن أنت أنشدت شعره هزؤا ... رجعت منه كآكل البصله
ورب شعر إذا لفظت به ... من مجنة فيه تأنف السهله
الشعر معنى ألفاظه حسنت ... فنسقت في بلاغة جمله
وكلما قصرت قوالبه ... عن حسن معناه أوسعت خلله
حسن المعاني بلفظها شوه ... كحسن حسناء ثوبها سمله

من ذاق في الشعر طعم معجزه ... فاحمد الشاعر الذي أكله
أي مقام هيجاؤه احتدمت ... بالشعر يوماً ولم يكن بطله
كان عزيزاً يأبى الهوان فما ... قر عليه يوماً ولا قبله

معروف الرصافي

مكتبة العرب

من أشهر المكاتب المصرية وأوسعها نطاقاً حاوية لما يحتاج اليه العالم والمتعلم والأديب والشاعر من كتب مطبوعة ومخطوطة لا سيما المصاحف الأثرية المخطوطة من مئات السنين ، كما ان المكتبة مستعدة لشراء الكتب على أنواعها من مطبوعة ومخطوطة بأثمان جيدة ، وللمكتبة قائمة كبيرة ترسلها لكل طالب مجاناً . وجميع المخابرات والمراسلات ترسل باسم الشيخ يوسف البستاني صاحب مكتبة العرب بشارع الفجالة نمرة ٤٧ بمصر